

منشورات لهيئة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١٧	الخميس ١٥ آذار ١٩٥٦	٤

رؤوس اقلام

نطالب

« بتسليح الجزائر »

.. واعطى المجلس الفرنسي الصلاحيات الاستثنائية لغي موليه.. وامر الحكومة بسحق الثورة في الجزائر .. طالبها بالتنكيل بشعبنا العربي ... منحها حق الطغيان المطلق .. والتعسف اللانهائي ... نعم .. فرنسا تستميت في تعنتها .. والعرب يستميتون دفاعاً عن حقهم في الحياة ..

ولكن السلاح عماد الثورة فاين هو السلاح ؟؟

واين الحكام العرب يمنحونه لكتائب الكفاح في المغرب ؟؟

اين من يعطي الجزائر مقومات النصر ؟؟

كلمتنا

العبرة فيما يفعلون

لا نعلم على وجه التحديد المستوى الذي جرت عليه محادثات الرؤساء الثلاثة في القاهرة . وهل أخذت مشاكل أمتنا الخطيرة الاهتمام الكافي اللائق بها من هذه المباحثات ، وهل توصل المؤتمرون الى نتائج ايجابية وحلول مجدية لهذه المشاكل ، ذلك ان التجربة قد علمتنا ان لا نعلق الآمال الكبار على اجتماعات المسؤولين عندنا .

هناك احداث الاردن الاخيرة والموقف الجديد الناشىء عن طرد غلوب ووقوف الاردن على عتبة مرحلة تحررية جديدة .

هناك الخطر اليهودي وهجوم الربيع الذي يبيته اعداؤنا بايعاز من الغرب وبالتواطؤ معه ، وما قد يترتب على مثل هذا الهجوم من نتائج بالغة الخطورة .

هناك الاحلاف ومناورات الغرب التي تتخذ كل يوم صورة جديدة وشكلاً جديداً محاولة الحفاظ على مصالح الغرب الحيوية .

هناك الثورة في المغرب العربي والاتفاقية المعقودة اخيراً بين مراكش وفرنسا ، والنتائج الخطيرة المترتبة على استمرار الثورة ونجاحها .

هذه الاحداث كلها بالغة الاهمية . لوحدث واحد منها في دولة تتمتع بحكم شعبي صحيح لكفت ان تغير نظاماً باكمله .

هل أدرك الرؤساء الثلاثة اهمية تحرر الاردن من نفوذ الانكليز ؟ هل قدروا الموقف هناك على حقيقته ؟

هل ادرك الرؤساء الثلاثة معنى هجوم الربيع ، وما ينطوي عليه هذا الهجوم من خطر مباشر يتهدد كيان الامة ومستقبلها ؟

هل ادركوا حقيقة معركة الاحلاف ونتائجها ومغزى بقاء العراق ضمن الحلف على فرض قبولهم بسياسة التهدئة وتجميد هذا الحلف ؟

وهل ادركوا ان المغرب يقاتل قوى تفوقه قوة وان مؤازرته تكون بالسلاح لا بالاذاعات والبيانات ؟

هل استمعوا الى قادة المغرب المقيمين في القاهرة وتتبعوا معهم سير الثورة وحاجاتها ؟

لا نريد ان نستبق الحوادث . ولكن الشعب العربي يؤمن بالاعمال لا بالاقوال .

ان الشعب يطالب باعطاء الاردن معونة مالية غير مشروطة ، وبعدها تكون خطوات الغاء المعاهدة واجلاء الانكليز .

ان الشعب يريد ان يطمئن الى كفاية الاستعدادات المتخذة لمواجهة معركة الربيع . يريد أن يقتنع بان اليهود لن يتسلموا زمام المبادرة في هذه المعركة . ان الشعب يتطلع بلهفة الى خطوات اتحادية فعلية لانه لا يكتفي ولن يكتفي بالمواثيق والعهود . يريد أن يرى هذه الحدود تتلاشى وتذوب . ان الشعب يريد السلاح لابنائه في المغرب . يريد أن تدفن الى الابد سياسة ارضاء فرنسا والتودد لها ومراعاة خاطرها . هذا ما يريده الشعب في هذه المرحلة . ولننتظر ما يفعله — لا ما قاله — الرؤساء الثلاثة .

هيئة مقاومة الصلح مع « اسرائيل »

اقالة « جلوب » هزيمة أخرى للغرب واليهود

على الرؤساء العرب أن يباشروا فوراً في دفع المساعدة المالية للأردن

الشعب اقوى من دهائك ايها المستعمر... انمت « اسرائيل » ... ولكن عجزت عن تامين حياتها ... اعملت اساليب المكر والدهاء لتجعل ربيبتك دولة تعيش بنفسها ... اردت فرض الصلح طوعاً او قصراً باسم السلام ، فصدك الشعب ... تحفزت لتعيد الكرة من جديد ... مشاريع واحلاف ... سموم تنفثها بين جماهير الشعب العربي لتعيق موكب التحرر في طريقه نحو الحياة والنور . نجحت احلافك في العراق فطمعت بالاردن ولكن ... خذلك الشعب يوم انتفض في وجه الطغاة وسحق ذلك الاجنبي الدخيل الذي خدع الشعب مدة طويلة من الزمن... قوى جيش الاردن – كما يدعون – قاده نحو المعركة ... في فلسطين ... لينسحب بعد تسليم اللد والرملة !!!

وانهار صرح الطغاة على رؤوس اصحابه امام الجبار ... امام الشعب ... ارادته ... الحياة ... الوحدة ... والثار ...

وكان لاقالة كلوب من منصبه صدى شديداً في اوساط المستعمر الغربي فعلى الاثر دعى رئيس الوزارة البريطانية ، ايدن ، الى اجتماع طارىء لبحث الموقف في الشرق الاوسط بعد انهزام السياسة الانكليزية الاستعمارية . وقد قالت جريدة « التيمز اللندنية » ، « ان عمل الاردن « الوحشي » هذا ضربة قاصمة بعد تسلح مصر من الكتلة الشرقية للنفوذ البريطاني » وقالت « الدايلي تلغراف » « يمثل الجنرال كلوب آخر دهاة الانكليز بما فيهم « لورانس » فقد ادى خدمات لا تحصى للعرب ، منها وقوفه على رأس الجيش الاردني في وجه « اسرائيل » !!!

وقالت مجلة « التيم » الاميركية معلقة على حوادث الاردن الاخيرة ، « عندما حاول الانكليز ادخال الاردن في حلف بغداد ، ثار الشعب في وجهه ، مدفوعاً بالدعاية المصرية والذهب السعودي . ولكن كلوب استطاع ان يخمد ثورة الشعب بعدان ندد الملك بالحلف وبعد ان رفض بعض افراد الجيش مهاجمة المتظاهرين .

وظهرت حركة وطنية ضد الانكليز بين صفوف الجيش ، على غرار حركة ضباط مصر الاحرار عملت جهدها لطرد الضباط الانكليز من صفوف الجيش الاردني . وفي غمرة هذا الحماس الوطني ، خير بعض الضباط الملك ، بعرشه او ببقاء كلوب ... وتحت هذا الضغط الشعبي أقال الملك قائد الجيش كلوب. »

وختمت المجلة قولها : « بان اقالة كلوب كانت هزيمة شنعاء للسياسة الانكليزية وبالتالي هزيمة للغرب في الشرق الاوسط »

وهكذا انتصر الشعب في خطوته الاولى... وحرر الجيش ... والآن تقع على الرؤساء العرب مهمة تأكيد دفع المساعدة المالية للاردن لمتابعة السير في الطريق الصحيح ... طريق الوحدة والتحرر والثأر .

وكالة الغوث تدعو لتعاون العرب مع اليهود

«الطرد» هي المعاملة الصحيحة لمثل هذه الوكالة الاستعمارية

مكر ودهاء . . خيانة وغدر . . هذه هي نوايا وكالة الغوث الاستعمارية . لقد عملت الوكالة طيلة توليها شؤون النازحين على تصميم المشاريع المختلفة ، وكلها تقضي باسكان النازحين . . كلها تقضي بالصلح مع الاعداء . . كلها تقضي بأفنائنا نحن العرب . ولكن وعي النازحين لقضيتهم وحقهم في العودة والنأر كان ولا يزال العامل الاساسي لدحر جميع مؤامرات الوكالة . . .

وهذا مشروع آخر صممته وكالة الغوث بمعاونة المستعمر والفئة الحاكمة في الاردن يقضي باسكان النازحين وتعاون العرب واليهود. فقد طلبت وكالة الغوث الدولية من مصلحة « وادي تنسي » الاميركية . . وهي مؤسسة يهودية ! ! . دراسة مشروع استغلال مياه وادي الاردن لاغراض الري والطاقة الكهربائية .

وقد وضعت هذه المصلحة تقريراً عن المشروع يتضمن بعض المعلومات عن طبغرافية الارض ، كمية الامطار ، القوة المائية ، الى جانب تكاليف المشروع المعروف باسم « المشروع المشترك لاستغلال مياه وادي الاردن »

وستقدم « النأر » دراسة موجزة عن هذا المشروع مقرونا ببعض المعلومات عن مشروع استغلال مياه اليرموك العربي ، الذي رفضته الفئة الحاكمة في الاردن وعطلت أعمال اللجنة المسؤولة عنه لتستبدله بمشروع استعماري يقضي بتعاون العرب واليهود .

وهذا ما ورد على لسان السيد لسلي كافر ، الرئيس بالوكالة لوكالة الغوث الدولية بخصوص المشروع : « في نهاية سنة ١٩٥٢ اصبح واضحاً ان وكالة الغوث ستوقع اتفاقية مع حكومة المملكة الاردنية الهاشمية لتخصيص كمية كبيرة من المال لمشروع استثمار كل من مياه نهري الاردن واليرموك لري وادي الاردن حتى يتم اسكان النازحين هناك . »

ويقول في مكان آخر : « ولقد رأينا ان نضع مسؤولية دراسة المشروع على عاتق مصلحة « وادي تنسي » **على ان تضع هذه المصلحة المشروع بغض النظر عن الحدود السياسية الموجودة في المنطقة بشكل يضمن استثمار مياه المنطقة على احسن وجه لمصلحة الطرفين .»**

وفي التقرير تؤكد مصلحة « وادي تنسي » انه يجب ان تتعاون الدول العربية و « اسرائيل » حتى يتم استثمار مياه وادي الاردن على احسن وجه .

هذه هي نوايا المستعمر والوكالة — ان الشعب لا يزال ينتظر طرد الوكالة .

— يتبع —

الهستدروت دولة ... ضمن ... دولة

ساعدت هذه المنظمة على تقدم الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ليهود فلسطين بشكل عام ولاعضائهـا بشكل خاص وذلك بواسطة الهيئات العديدة التي تعمل في مختلف المجالات الحياتية .

واكثر هيئاتها ترتكز على اساس تعـاوني باستثناء القلة التي تعتمد على مساهمة رأس المال الخارجي ، وهي لذلك تعطي للمساهمـين الاجانب حق التصويت في تلك الهيئات .

والغاية من قبول رأس المال الخـــارجي تنمية الاقتصاد اليهودي في « اسرائيل » لان رأس المال المحلي لا يكفي بحال من الاحوال للمشاريع الاقتصادية المختلفة ، لاسيما وأنها تحشد معظم امكانياتها المادية للمشاريع العسكرية ...

والنشاط الاقتصادي لمنظمة « الهستدروت » من خلال الهيئات الاقتصادية التـــابعة لها ، متنوع متعدد ، يمكن تصنيفه على الشكل التالي :

(١) المصرف العمالي Workers' Bank وهو شركة مساهمة محدودة ، ويعتبر المنظمة المالية المركزية لتمويل الحركة العـــمالية ليهود فلسطين .

(٢) شركة « هـــازنة » المحـــدودة Hazneh Ltd. : وهي شركة تأمين تتعلق بمختلف انواع التأمينات .

(٣) شركة « نير » المحدودة . Nir Ltd وهي شركة تقوم بتسليف قروض زراعية طويلة الامد .

(٤) الجمعيات التعاونية « النيرية » المحدودة. Nir Cooperative Societies Ltd. وهي جمعية مركزية تقوم على انشاء المستعمرات الزراعية ، وكذلك تسيطر على النشاط العام لكل جمعيات الري العمالية .

(٥) جمعيـــات « تنوفا » التعـــاونية Tnuva Cooperative Societies تقوم هذه الجمعيات على تصريف المنتوجات الزراعية السريعة التلف في الاسواق المحلية . ولكي تنظم هذا التصريف المحلي تنظيما محكمـــاً عمدت الى تقسيم رقعة لدولة اليهودية الى مقاطعات استهلاكية مختلفة كمقاطعة حيفا ، ومقـاطعة تل ابيب ، ومقاطعة القدس . . . الخ ، ولكل من هذه المقاطعات الاستهـــلاكية جمعية تشرف على شؤونها . ولهذه الجمعيات جميعها مركز رئيسي موحـــد في تل ابيب يشرف على تصريف المنتوجات الفائضة عن حاجة مقاطعة ما الى مقاطعة اخرى ، ويشرف ايضـــاً على تحديد الاسعار في كل من هذه المقاطعـات . وهي ، زيادة على ذلك ، مسؤولة عن حملات الدعـاية بالنيابة عن جمعيات المقاطعات ، فتؤمن لهم رأس المال اللازم من المنظـــمات المالية ، وتمثلهم في حل مشاكل كثيرة منهـــا مشكلة الضرائب ومشكلة النقليات وغيرهـــا من المشاكل الاقتصادية .

(البقية في العـــدد القـــادم)

من مفاهيمنا القومية :

الثأر معركة حياة .. أن نكون .. أو ان يكونوا ..

.. سلبت فلسطين .. انتزعها اليهود .. وابتدع لها الكيان المستقل .. فكانت « اسرائيل » ..

.. « اسرائيل » .. حقيقة الواقع .. فرضها المستعمرون .. فعشناها ، حياة الالم ..

نصهر سعير الثورة والتفجر في اعماق مرجل الحقد .. في اتون الكره ..

اليهود اغتصبوا فلسطين .. سلبونا الوطن الحبيب .. وشردوا جماهير شعبنا العربي .. فكانت مشكلة النازحين .. اليهود نكلوا بالشيخ والمراة .. مثلوا بالطفل والفتاة .. واقعدوا الشباب فكان العقم والشلل .. وكان العجز ..

« اسرائيل » حقيقة لا مفر من مجابهتها .. هي دولة تملك من المقومات العسكرية والمادية ما يؤمن لها شيئاً من القوى والامكانيات .. قد نتفاوت في تقديرها وتصنيفها تبعا للمقاييس والظروف ولكن لا نختلف في اقرارها والشعور بما لها من خطر ..

صحيح ان العرب يملكون من الامكانيات البشرية والمادية ما يفوق قوى اليهود بأضعاف واضعاف .. وصحيح كذلك ان العرب اذا ما حشدوا امكانياتهم هذه توفرت لهم القدرة لسحق معالم هذه الدولة المبتدعة ..

ولكن هذا لا يعني ان نطمئن ونستكين .. او ان نغفل .. فاليهود لم يخلقوا هذه البدعة بعد ذلك الجهد المرير القاسي ، ليخسروها .. والمستعمر الذي رأى مصلحته في وجود « اسرائيل » لن يستسلم ويتخاذل بهذه السهولة وكذلك الصهيونية العالمية التي ما فتئت تحيك المؤامرات والمشاريع لتثبيت كيان الدولة اليهودية ، لن ترتضي بالانهزام المفاجيء السريع .. الكل يدرك ذلك .. فالاعداء يستميتون في قتالهم هذا .. وهم يؤمنون ان المعركة معركة حياة او فناء .. معركة من منا يكون .. الاعداء ادركوا وآمنوا بذلك .. ونحن ان لم ندرك بدورنا ونؤمن بهذه الحقيقة .. وما لم نتفاعل مع خطورة هذا الواقع .. وما لم نتحسس معالم الضعف والقوة عند الغزاة وما لم نلمس معالم القوة والضعف فينا ، لا يمكن ان نطمئن لمصيرنا وكياننا ووجودنا ..

قضيتنا مع اليهود ليست قضية جزئية ثانوية ، . ولا هي مشكلة خلاف في المساومة على سلعة تباع وتشترى .. وانما هي قضية وجود وحياة .. وهذا يعني بالتالي ان القضية لن تحل بأنصاف الحلول .. ولن ينهى العداء بتنفيذ قرار اتخذته هيئة من الهيئات ، اوتبنته حكومة من الحكومات .. بل هي قضية وطن استبيح للدخلاء ولا حل الا باسترجاعه وطرد مغتصبيه ..

يوم الثأر

جففي الدمع ، فقد ملّ النواحا — شعبنا الدامي وما ملّ الكفاحا
وابسمي اليوم ، فمن الآمنا — نعصر الوعي زئيرا . لا صباحا
ان سهيا ، عوجل النسر به — نتف الريش وما قص الجناحا
وجراح المجد لم تقعد بنا — نحن بالآلام ضمدنا الجراحا
وأتينا اليوم للثأر ، يد — تحمل الايمان والاخرى السلاحا
بعد هذا اليوم لن تلقى بنا — شرفا يبكي ، وعرضا مستباحا
سوف نذكيها وان طال المدى — ثورة كالنار نجتاح اجتياحا
في دمي تسري . وفي كل دم — يعربي انكر الدار المباحا
لو تلمست الحمى لن تبصري — غير حقد الثار يرتاد البطاحا
الميامين الالى أملتهم — أطلعوا من ظلمة الليل الصباحا
يوم حطين تناديهم لها — لن ترى منهم نكوصا أو رواحا
قبلها الاجداد حين استصرخت — طيبوها بدم الابطال ساحا

نازح

اعصاب فرنسا تنهار امام النضال المستمر فى الجزائر

لا زال الكفاح يشتد يوما بعد يوم في الجزائر بين جيش التحرير وبين القوات الفرنسية الاستعمارية . وما زالت فرنسا العاتية تصر على اتباع سياسة البطش والتنكيل . . . واليك ما كتبته مجلة « تايم » في عددها الاخير بهذا الصدد .

« ان الجوفي باريس يذكر باخرايام حرب الهند الصينية .. واخذساسة فرنسايصرخون : « خسارة الجزائر تعني خسارة فرنسا » وطلب لاكوست ٢٠٠,٠٠٠ جندي لدعم الـ ٢٣٠,٠٠٠ جندي الموجودين في الجزائر حالياً . كما طلب ٥٧٠ مليون دولار لصرفها في الجزائر . . .

واذاع موليه على جيش التحرير تهديداً يدعو فيه جيش التحرير القاء السلاح . . يقول فيه : ان فرنسا ستضطر لتعبئة كل قواها حتى تضمن سلامة مواطنيها . .

وفي الاسبوع الماضي قتل اكثر من ٣٠٠ شخص في اعنف معركة منذ بدات الثورة ومع ان القوات الفرنسية هناك تعادل عشرات اضعاف قوة جيش التحرير من حيث العدد والعدة ، فان قوات الوطنيين تعتمد على مؤازرة الشعب ومدهم بما يلزمهم » وهكذا اخذ الشعب زمام المبادرة واتجه مع اهداف الثورة الوطنية في التحرر والوحدة

ماذا وراء مؤامرة « الاستقلال الذاتي » في مراكش ؟؟؟

المفاوضات سلاح الاستعمار ايام شدته ، والتحرر سبيل واحد هو النضال ، وزمام مراكش قد افلت اليوم من يد فرنسا وصنائعها ليصبح في يد هؤلاء الابطال المناضلين يستخلصون حقهم المهضوم من فرنسا العاتية . . ابطالنا يحملون مصير المغرب العربي في ايديهم ، وهم ، لا غيرهم ، سوف يقررون مصير الشعب العربي .. شاء الاستعمار ام ابى .

والهزيمة للاستعمار واذنابه والنصر للامة العربية ، وأبنائها . . .

ما شأن الشعب العربي ومؤامرة « الاستقلال » التي أحاكتها فرنسا في المغرب بالتعاون مع بعض رجالات سياسة « الامر الواقع » ، « والمساومة » في مراكش .

فالطريقة التي تمت بها مؤامرة كافية لاقناع كل من قرأ وسمع نص هذا « الاستقلال » ان خيوط المؤامرة تهدف القضاء على وحدة الحركة الثورية في المغرب كله . . . هذه الثورة في مدها وعمقها وحدتها ومبادئها التي بدأت تبلور اتجاه الشعب هي اشد وأقوى من ان تؤثر فيها هذه المؤامرة الاستعمارية الخادعة . . .

ان اعلان « استقلال » مراكش الذي يموه به الاستعمار والفئة المتخاذلة على الحقيقة لا يعني شيئاً في ظاهره وانما المهم هو المحتوى السياسي للاطار الذي يعطي الكلمة قيمتها وجديتها ويجردها من مراميها وخفاياها . .

ففي الفقرة الثانية : تؤكد فرنسا ارادتها في احترام سلامة الاراضي المراكشية المكرسة بالاتفاقات الدولية وجعل الغير يحترمها . . والمفاوضات تهدف الى عقد اتفاقات تحدد علاقات البلدين المشتركة في الميادين التي تتشارك فيها مصالحهما . والتي تنظم تعاونهما خصوصاً في قضايا الدفاع والعلاقات الخارجية والاقتصادية والثقافية » .

من هذه الفقرة تبرز خيوط المؤامرة التي تحقق اغراض الاستعمار في تهدئة الحال في مراكش ، وطعن الثورة في الجزائر واعطاء فرنسا فرصة تجنيد مواردها العسكرية لسحق النضال المتجدد في تونس والجزائر وفي هذا النص ايضاً تكمن تنازلات مريعة لفرنسا عن حقوق الشعب . .

- الاشراف الكلي على الدفاع الوطني . . وجعل الغير يحترمها . .
- السيطرة التامة على السياسة الخارجية ! ! !
- الاشراف على كافة شؤون الوضع الداخلي
- الرقابه على موارد البلاد الاقتصادية .
- ارتباط النقد بالفرنك الفرنسي .
- الى جانب اللغة العربية تكون اللغة الفرنسية رسمية ! ! !

هذا هو واقع « الاستقلال » قيد جديد يحاول الاستعمار واعوانه فرضه على مراكش العربية . . الا أن للشعب منطق آخر . . يخالف الارادة السنية للسلطان . . ويناقض تيار المساومات والانهزام . . ولن يتردد عن سحق كل فئة مأجورة تساوم على حقوق الشعب . .